الدّرسُ الرّابعُ

العَولمةُ

أتعلمُ منْ هذا الدّرسِ أنْ:

1. أُبيّنَ مفهومَ العَولمةَ.
2. أحدّدَ مجالاتِ العَولمةِ.
3. أستنتجَ ايجابياتِ وسلبياتِ العَولمةِ.
4. أستنتجَ موقفَ الإسلامِ منَ العَولمةِ.
5. أعبر عن تمسكي بهويتي الوطنيةَ والثّقافيةَ.

أبادرُ: لأتعلّمَ

بدأت في الآونةِ الأخيرةِ تتوافدُ إلى مسامعِنا عبرَ وسائلِ الإعلامِ المنظورةِ والمقروءةِ بعضُ المصطلحاتِ العالميّةِ الجديدةِ والّتي يشيرُ كلُّ واحدٍ منها إلى مفهومٍ معيّنٍ، كمصطلحِ العَولمةِ والاستدامةِ وغيرِها منَ المصطلحاتِ. والمشكلةُ ليستْ في المصطلحاتِ الجديدةِ بقدرِ ما هيَ في المفاهيمِ الّتي تعبّرُ عنها هذهِ المصطلحاتُ وعمليّةُ استيعابِها، وذلك لعدّةِ أسبابٍ منها:

1. أنّ هذه المصطلحاتِ قد نشأتْ، وتطوّرتْ على فتراتٍ زمنيةٍ مختلفةٍ، وفي مناطقَ وبيئاتٍ متنوعةٍ.
2. أنها جاءتْ نتاجَ وجهاتِ نظرٍ متعددةٍ وتصوراتٍ متباينةٍ.
3. أنّها انتقلتْ بطرائقَ مختلفةٍ، ومنها التّرجمةُ، ممّا أدّى أحيانًا إلى الجنوحِ في مدلولِ بعضِ الكلماتِ الّتي فُهمت على غيرِ حقيقتِها.

لذا باتَ منَ الضّروريِّ مواصلةُ عمليّةِ تحديدِ مفاهيمِ المصطلحاتِ المتداولةِ والمرتبطةِ بقضايا الأمّةِ، وقد بُذلَتْ جهودٌ كبيرةٌ في هذا الإطارِ من قِبَلِ أهلِ الاختصاصِ والمؤسّساتِ الوطنيةِ وخاصّةً التّعليميةَ منها، لشرحِ هذه المصطلحاتِ وتحديدِ دلالاتِها وأبعادِها تحديدًا أدقَّ.

أستقصي:

مصطلحاتٍ أخرى يتمُّ تداولُها في وسائلِ الإعلامِ المختلفةِ، والّتي تشكّلُ بالنسبةِ لي تحدّيًا في فهمِها.

الاحتباس الحراري، الليبرالية، الاستدامة

أتوقّعُ:

أهميّةَ إعادةِ النظرِ في المصطلحاتِ والمفاهيمِ العالميّةِ المتداولةِ.

زيادة الفهم والوضوح والقدرة على التمييز الصحيح بين الأمور

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

نشأةُ العَولمةِ:

ليسَ منَ السّهلِ تحديدُ فترةٍ زمنيّةٍ لنشأةِ العَولمةِ، فقد أشارَ بعضُ المفكرينَ إلى أنّ فكرةَ العَولمةِ كانَتْ موجودةً في فتراتٍ تاريخيّةٍ مختلفةٍ، من خلالِ الحضاراتِ القديمةِ، فكلُّ حضارةٍ - في أوْجِها - كانتْ تفرضُ ثقافتَها وصناعتَها وتجارتَها على الآخرينَ لضمانِ مصالحِها.

فالعَولمةُ كفكرةٍ ليسَتْ بالشيءِ الجديدِ في حياةِ الإنسانِ، ولا في العلاقاتِ بينَ الشّعوبِ والدّولِ، فهي قديمةٌ قدمَ الحضاراتِ والمجتمعاتِ البشريّةِ، ومن مظاهرِها التّبادلُ التّجاريُّ، وتنقّلاتُ السّكانِ، وانتشارُ الأفكارِ، وتكوينُ الأسواقِ، وتوسيعُ شبكاتِ النقلِ.

وكانَتِ الفترةُ الّتي تلَتِ الحربَ العالميّةَ الثانيةَ قد أوجدَتْ جوًّا دوليًّا جديدًا عرّفَ بالحربَ الباردةِ الّتي استمرّتْ لأكثرَ من أربعينَ عامًا لتنتهيَ بانهيارِ المنظومةِ الشّرقيةِ وانتصارِ الرّأسماليّةِ الغربيةِ الّتي أصبحَتِ النموذجَ الأكثرَ انتشارًا في العالمِ، ممّا وفّرَ مناخًا مناسبًا للعولمةِ بمساعدةِ مؤسّساتٍ ماليّةٍ عالميّةٍ، مثلِ صندوقِ النقدِ الدّوليِّ، والمنظمةِ العالميّةِ للتجارةِ، وقد صاحبَ ذلكَ تطوراتٌ هائلةٌ في تكنولوجيا الاتصالِ والإعلامِ وتقنياتِ الحاسوبِ. وكلُّ ذلكَ ساهمَ في ظهورِ ما يسمّى بالعَولمةِ.

أستنتجُ:

ظهورُ العَولمةِ ارتبطَ ببعضِ الأمورِ، أهمّها:

1. التحوّلاتُ السّياسيّةُ الّتي طرأَتْ في العالمِ.
2. المناخ المناسب بمساعدة مؤسسات مالية عالمية
3. التطوّرُ التّكنولوجيُّ وخاصّةً في وسائلِ التّواصلِ والمواصلاتِ.

مفهومُ العَولمةِ:

نتيجةً لتطورِ وسائلِ الاتصالاتِ والمواصلاتِ الّتي ربطَتْ أجزاءَ العالمِ، بدأَتِ العزلةُ بينَ دولِ العالمِ بالانكماشِ، بحيثُ أصبحَ العالمُ وكأنّهُ مدينةٌ واحدةٌ، يتأثّرُ بعضُه ببعضٍ بشكلٍ أو بآخرَ. وهناكَ مَنْ يرى أنّ هذا من مظاهرِ "العَولمةِ". ورغمَ اتفاقِ الجميعِ على أنّ العَولمةَ قد أصبحَتْ أمرًا واقعًا، إلّا أنّ هناكَ اختلافًا كبيرًا حولَ مفهومِ العَولمةِ وآثارِها. فتجدُ للاقتصاديينَ تعريفًا، وللسياسيينَ تعريفًا، وللاجتماعيينَ تعريفًا آخرَ، وهكذا. ويمكنُ تقسيمُ هذه التّعريفاتِ إلى قسمينِ:

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أوّلًا: من وجهةِ نظرِ المؤيدينَ للعولمةِ:

إنها زيادةُ درجةِ الارتباطِ والتّعاونِ بينَ المجتمعاتِ الإنسانيةِ من خلالِ عمليّاتِ تبادلِ السّلعِ ورؤوسِ الأموالِ وانتقالِ الأشخاصِ والمعلوماتِ، وما يتبعُ ذلك من تداخلاتٍ ثقافيّةٍ وسلوكيّةٍ دونَ النظرِ إلى الحدودِ السّياسيّةِ والجغرافيّةِ للدولِ.

ثانيًا: من وجهةِ نظرِ المعارضينَ للعولمةِ:

هي فرضُ نمطٍ حضاريٍّ معيّنٍ؛ فكرًا وثقافةً واقتصادًا وسياسةً، وتعميمُه على العالمِ.

أُحلّلُ وأقيّمُ:

⁂ الفرقَ الجوهريَّ بينَ التّعريفينِ؟

الفريق الأول يرى العولمة تعاون اختياري فيه منفعة للجميع والفريق الثاني يرى العولمة وسيلة سيطرة وهيمنة من الدول القوية على الدول الضعيفة

⁂ النظرةَ المستقبليّةُ لكلٍّ منهما.

الفريق الأول له نظرة تفاؤلية والفريق الثاني أكثر حذرا وتشاؤما

أشكالُ العَولمةِ:

للعولمةِ أشكالٌ متعددةٌ ومتنوّعةٌ تشملُ جميعَ جوانبِ حياةِ الإنسانِ، منها:

١. العَولمةُ الاقتصاديّةُ:

ويقومُ البعدُ الاقتصاديُّ للعولمةِ على مبدأِ حريةِ التّجارةِ الدّوليّةِ، فتنتقلُ السّلعُ والخِدْماتُ ورؤوسُ الأموالِ بينَ الدّولِ دونَ عوائقَ أو حواجزَ. حيثُ يتوقّعُ أنْ يؤدّيَ ذلك إلى رفعِ مستوياتِ المعيشةِ في دولِ العالمِ، من خلالِ توفّرِ السّلعِ وسهولةِ الحصولِ عليها، بعدَ إزالةِ القيودِ والحواجزِ الّتي تعترضُ طريقَها.

٢. العَولمةُ الثقافيّةُ:

وتعني انتقالَ الأفكارِ والعاداتِ والقيمِ بينَ المجتمعاتِ لتعزيزِ العلاقاتِ الاجتماعيّةِ، عبرَ الإنترنتِ ووسائلِ التّواصلِ الاجتماعيِّ والسّفرِ عالميًّا. فيتمكّنُ الجميعُ منَ المشاركةِ في نشرِ الثقافاتِ المختلفةِ بحيثُ تتجاوزُ الحدودَ الوطنيةَ والإقليميّةَ. وقد يساعدُ ذلك في تشكيلِ مبادئَ ومعارفَ تشاركيةٍ تؤدّي إلى زيادةِ الترابطِ بينَ الشّعوبِ والثّقافاتِ المختلفةِ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم
يحظر هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر

أُناقشُ:

هـل تعتقـدُ أنَّ حريـةَ انتقـالِ السّـلعِ والبضائـعِ يمكـنُ أنْ يتـمَّ وَفْـقَ فـرصٍ متكافئـةٍ للجميـعِ فـي ظـلِّ الظّروفِ الحاليّةِ؟

لا يوجد فرص متكافئة بين الدول

أُعلّلُ إجابتي:

لأن التفاوت الاقتصادي بين الدول كبير فتصبح الدول القوية الطرف المستفيد من العولمة

أستقصي:

أهمَّ وسائلِ نشرِ الثقافةِ في الوقتِ الحاضرِ:

وسائل الإعلام (وتشمل الأفلام والمسلسلات)
مواقع التواصل الاجتماعي والانترنت
التعليم

أحدّدُ:

المستفيدَ بالدرجةِ الأولى منَ العَولمةِ الاقتصاديّةِ.

الدول القوية والشركات الكبيرة

إيجابياتُ وسلبياتُ العَولمةِ:

أوّلًا: الإيجابيّاتُ:

- تشجيعُ التّنافسِ الاقتصاديِّ مما سيؤدّي إلى تحسينِ الإنتاجِ الصّناعيِّ والزّراعيِّ والصّحيِّ والخدميِّ في مجالاتِ الحياةِ كافّةً، مما يؤدّي إلى جعلِ حياةِ الإنسانِ صحيّةً ومريحةً بشكلٍ أفضلَ.
- هناكَ مشكلاتٌ إنسانيةٌ مشتركةٌ لا يمكنُ حلُّها إلا بتضافرِ جهودِ جميعِ دولِ العالمِ ضمنَ إستراتيجيّةٍ موحّدةٍ للسيطرةِ عليها كانتشارِ بعضِ الأمراضِ والتّلوثِ البيئيِّ والتّحدياتِ المناخيّةِ.
- تعملُ على انتشارِ بعضِ القيمِ الانسانيّةِ كالتسامحِ والتّعاونِ والتّعايشِ.
- تجعلُ العلمَ والمعرفةَ والثّقافةَ والفنَّ والأدبَ في متناولِ الجميعِ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أذكرُ:

إيجابياتٍ أخرى:

ألغت الحدود بين دول العالم

أوجدت أسلوباً جديداً في الحوار بين الشعوب

أحلّلُ، وأعلّلُ:

هل تعتقدُ أنّ مجالَ التّنافسِ الاقتصاديِّ سيكونُ متكافئًا بينَ دولِ العالمِ في ظلِّ العَولمةِ؟

لا يوجد فرص متكافئة بين الدول لأن التفاوت الاقتصادي بين الدول كبير فتصبح الدول القوية الطرف المستفيد من العولمة

أُناقشُ، وأبرهنُ:

هل قيمُ التّسامحِ والتّعاونِ والتّعايشِ موجودةٌ في المجتمعِ قبلَ العَولمةِ؟

نعم موجودة حيث كان يعيش في المجتمع العربي الكثير من غير المسلمين ويشاركون في بناء أوطانهم ولهم حقوقهم وعليهم واجباتهم

ثانيًا: السّلبياتُ:

- ذوبانُ الهُويّةِ والشّخصيّةِ الوطنيّةِ وإعادةُ تشكيلِها في إطارِ شخصيّةٍ عالميّةٍ.
- تعطيلُ المصالحِ الوطنيّةِ خاصّةً عندَما تتعارضُ معَ مصالحِ العَولمةِ.
- السيطرةُ على الأسواقِ المحليّةِ وتحويلُها إلى أسواقٍ صغيرةٍ تابعةٍ من قبلِ مؤسّساتٍ عالميةٍ قويّةِ النفوذِ.
- فرضُ الهيمنةِ على قراراتِ ومقدّراتِ الدّولِ الضّعيفةِ من قِبَلِ القوى الأكثرِ تقدّمًا وقوّةً ونفوذًا، وممارسةُ أشكالٍ منَ القهرِ والإذلالِ عليها حتّى ترضخَ وتستجيبَ لمطالبِها.
- تفاقمُ الآفاتِ الاجتماعيّةِ، كالجريمةِ وتجارةِ المخدّراتِ والإرهابِ.
- اتّساعُ الفجوةِ الاقتصاديّةِ بينَ الدّولِ الغنيّةِ والدّولِ الفقيرةِ، وهذا الأمرُ قد يضاعفُ حدّةَ الفوراقِ الاجتماعيّةِ والطّبقيّةِ، ويسهمُ بتدنّي أوضاعِ التّنميةِ البشريّةِ، ويمهّدُ لصراعاتٍ داخليّةٍ ونزاعاتٍ مسلّحةٍ.
- الاستغلالُ الناتجُ عنِ الفرقِ بقيمةِ الموارِدِ وقيمةِ السّلعِ المنتجةِ منها، مما يفاقمُ مشكلاتِ دولِ الموارِدِ لصالحِ الدّولِ المصنّعةِ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أذكرُ:

سلبياتٍ أخرى للعَولمةِ:

تقلل نسبة البضائع المصنعة محلياً بسبب استبدالها بالبضائع الدولية

أقترحُ:

وسائلَ وأساليبَ عمليّةً لمواجهةِ سلبياتِ العَولمةِ:

- تعزيزَ وتحصينُ الهُويّةِ الوطنيّةِ.
- إحداثَ نهضةٍ علميّةٍ وتربويّةٍ تواكبُ المستجدّاتِ العالميّةِ.
- وضع قوانين عادلة تنظم التجارة العالمية
- تكثيف التعاون الأمني بين الدول لمكافحة الجريمة

الإسلامُ والعَولمةُ:

قالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾﴾ (هود)، فالاختلافُ بينَ البشرِ بالعاداتِ والتّقاليدِ والأفكارِ أمرٌ طبيعيٌّ، وهذا التّنوّعُ كانَ مصدرًا لثراءِ التّجربةِ الإنسانيّةِ في المعارفِ والعلومِ على مرِّ العصورِ، كما أنّهُ سببٌ لقيامِ التّعاونِ بينَ الناسِ لتبادلِ المنافعِ وتحقيقِ المصالحِ بالتوافقِ والتّراضي، قالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ (الحجرات 13)، والنبيُّ ﷺ تعاملَ معَ غيرِ المسلمينَ، وتعاونَ معَهم، وقد كانَتْ قوافلُ المسلمينَ تتاجرُ خارجَ حدودِ المدينةِ ومكةَ والجزيرةِ العربيّةِ، لتوفيرِ حاجاتِ المجتمعِ، وتحقّقُ التّبادلَ التّجاريَّ على أكملِ وجهٍ معَ مجتمعاتٍ مختلفةٍ بالعاداتِ والتّقاليدِ والعقائدِ، وكانَ التّجارُ المسلمونَ يعاملونَ الناسَ بأخلاقِهِمْ.

لقدْ أنزلَ اللّهُ ﷻ الدّينَ الإسلاميَّ رحمةً للعالمينَ، فهو دينٌ عالميٌّ لا يختصُّ بشعبٍ أو أمّةٍ دونَ غيرِها، قالَ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾ (الأنبياء 107)، ومن مظاهرِ هذهِ الرّحمةِ التّسامحُ، وحفظُ الحقوقِ، وتحقيقُ سعادةِ الإنسانِ، ومنعُ الاستغلالِ والغشِّ والقهرِ والعدوانِ، قالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ (المائدة 87).

إنّ الفطرةَ السّليمةَ تميلُ إلى الإيجابيّاتِ، ولا تقبلُ السّلبيّاتِ، وتسعى للتخلّصِ منها، من أجلِ الوصولِ إلى الأفضلِ، والعَولمةُ كغيرِها منَ النظريّاتِ، لها إيجابيّاتٌ وسلبيّاتٌ - كما مرَّ سابقًا- كطمسِ الهويّةِ الوطنيّةِ، وتغييرِ انتماءِ الإنسانِ، والانتماءِ للعالمِ بدلًا منَ الانتماءِ الوطنيِّ، والقضاءِ على اقتصاداتِ بعضِ الشّعوبِ وغيرِها.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

كما أنّ العقيدةَ الإسلاميّةَ احترمَتْ عقائدَ أفرادِ المجتمعِ من غيرِ المسلمينَ، ولمْ تكرهْ أحدًا على الإسلامِ، قالَ تعَالَى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ (البقرة 256)، وكفلَتْ لهم حريّةَ ممارسةِ شعائرِهمُ الدّينيّةِ، وقدْ أعطى أميرُ المؤمنينَ عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه أهلَ بيتِ المقدسِ أمانًا شاملًا، دونَ أنْ يغيّروا عاداتِهمْ أو معتقداتِهمْ أوِ انتمائِهمْ، وقد سارَ إليهمْ بنفسِه تلبيةً لطلبِهم، وطبّقَ العهدَ عمليًّا عندَما صلّى خارجَ كنيسةِ القيامةِ خشيةَ أنْ ينازعَهمْ فيها أحدٌ مستقبلًا.

أُقارنُ:

بيّنَ مفهومَ العَولمةِ ومفهومَ العالميّةِ:

وجه المقارنة	العالمية	العولمة
وجه الشبه	كلاهما يستهدف الإنسان في كل أنحاء الأرض/كلاهما يحاول نشر قيم وأفكار حول العالم	
وجه الاختلاف	نشر الأفكار والقيم بالتعاون والرضى	نشر الأفكار والقيم بالهيمنة والسيطرة
	تقبل الآخر والتعاون معه دون طمسه	إلغاء الآخر وطمس هويته
	حقوق الجميع محفوظة أغنياء وفقراء	الأغنياء يسيطرون على الفقراء
	عالمية الإسلام ربانية	العولمة بشرية المصدر

الدّليلَ المناسبَ لكلِّ قضيّةٍ ممّا يأتي، وَفْقَ الجدولِ التّالي:

أصلُ الخلقِ والنشأةِ	الكرامةُ الإنسانيّةُ	وحدانيّةُ الخالقِ
الحقوقَ الإنسانيّةُ العامّةُ	حرّيةُ الاختيارِ وعدمُ الإكراهِ	وحدةُ القيمِ والمثُلِ الإنسانيّةِ العليا

النصُّ الشّرعيُّ	عالميّةُ الإسلامِ في نظرته للبشرِ
قالَ تعَالَى: ﴿أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ﴾. (يونس 99)	حرية الاختيار وعدم الإكراه
قالَ النبيُّ ﷺ: «لا فَضْلَ لِعَربيٍّ عَلى أَعْجَميٍّ، وَلا لِعَجَميٍّ عَلى عَربيٍّ، وَلا لِأَحْمَرَ عَلى أَسْوَدَ، وَلا أَسْوَدَ عَلى أَحْمَرَ إِلّا بِالتَّقْوى». (رواه أحمد)	الكرامة الإنسانية
قالَ تعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِ﴾. (النساء 58)	الحقوق الإنسانية العامة

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

النصُّ الشّرعيُّ	عالميّةُ الإسلامِ في نظرته للبشرِ
قالَ تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾. (النساء 1)	أصل الخلق والنشأة
قالَ تعالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾. (الكهف 110)	وحدانية الخالق

أذكرُ:

نتائجَ العَولمةِ على اقتصادِ الدّولِ الفقيرةِ:

ضعف وتراجع اقتصاد الدول الفقيرة وذلك لعدم قدرتها على منافسة الشركات والدول القوية وتحويلها إلى دول مستهلكة غير منتجة

إضاءاتٌ

يعتقدُ بعضُ المفكرينَ بوجودِ عوائقَ كثيرةٍ أمامَ العَولمةِ منها:

- إذا كانَتِ العَولمةِ تسعى إلى إزالةِ الفوارقِ بينَ البشرِ، فقد فشلَتْ في ذلكَ، بدليلِ انقسامِ العالمِ إلى شمالٍ غنيٍّ متطوّرٍ، وجنوبٍ فقيرٍ متخلّفٍ.
- بعضُ الدّولِ لا تزالُ تعارضُ بقوّةٍ حتّى اليومِ هذا النظامَ؛ لأنّه يتعارضُ معَ توجّهاتِها السّياسيّةِ والاقتصاديّةِ، كالصينِ وكوريا الشّماليّةِ.
- تناقضُ مصالحِ الدّولِ الكبرى يشكّلُ عقبةً أساسيّةً أمامَ العَولمةِ.
- تنوّعُ الثقافاتِ يعارضُ العَولمةَ وما تسعى إليه من تغييرٍ اجتماعيٍّ وحضاريٍّ لدى شعوبِ العالمِ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أُنظّمُ مفاهيمي

العَولمةُ

مفهومُ العَولمةِ

التعريفُ الأوّلُ:

زيادة درجة الارتباط والتعاون بين المجتمعات الإنسانية

التعريفُ الثاني:

فرض نمط حضاري معين وتعميمه على العالم

بعضُ أشكالِ العَولمةِ:

العولمة الاقتصادية

العولمة الثقافية

العولمة السياسية

إيجابيّاتُ وسلبيّاتُ العَولمةِ

أوّلًا: الإيجابيّاتُ:

تشجيع التنافس الاقتصادي

حل مشكلات إنسانية مشتركة

انتشار القيم الإنسانية

ثانيًا: السّلبيّاتُ:

ذوبان الشخصية والهوية الوطنية

تعطيل المصالح الوطنية

فرض الهيمنة على مقدرات الدول الضعيفة

عالميّةُ الإسلامِ

يوحّدُ الإسلامُ بينَ البشرِ في عدّةِ قضايا أهمُّها:

أصل الخلق والنشأة

الكرامة الإنسانية

وحدانية الخالق

الحقوق الإنسانية العامة

حرية الاختيار وعدم الإكراه

وحدة القيم الإنسانية

5. .....

.....

6. .....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** وضّحْ مفهومَ العَولمةِ من وجهة نظر المؤيّدينَ والمعارضينَ لها:

من وجهةِ نظرِ المؤيدينَ	زيادة درجة الارتباط والتعاون بين المجتمعات الإنسانية من خلال عملية تبادل السلع والأموال وانتقال الأشخاص والمعلومات
من وجهةِ نظرِ المعارضينَ	فرض نمط حضاري معين فكرا وثقافة واقتصادا وسياسة وتعميمه على العالم

◆ **ثانيًا:** قالَ تعالَى: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾. (المائدة 48)

استنتجْ خطورةَ طمسِ الهُويّةِ الوطنيّةِ.

ضعف الانتماء للوطن – التخلي عن العادات والتقاليد

◆ **ثالثًا:** عدّدْ ثلاثَ إيجابيّاتٍ للعولمةِ:

تشجيع التنافس الاقتصادي مما ينتج عنه تحسين الإنتاج
انتشار بعض القيم الإنسانية كالتسامح والتعاون والتعايش
تجعل العلم والمعرفة والثقافة في متناول الجميع

◆ **رابعًا:** بيّنْ مظاهرَ عالميّةِ الإسلامِ من خلالِ الآتي:

★ قالَ تعالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾. (النساء)

وحدة الأصل والنشأة (اجتماعية)

★ عن أمِّ سلمةَ رضي الله عنها قالَتْ: "خرجَ أبوبكرٍ رضي الله عنه في تجارةٍ إلى بُصرى الشّامِ، قبلَ موتِ النبيِّ ﷺ بعامٍ، ومعَه النعمانُ بنُ عمرٍو".

تبادل التجارة والمنافع والسلع بين المسلمين وغيرهم (اقتصادية)

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

★ بعثَ رسولُ اللّهِ ﷺ سفراءَه يحملونَ الرّسائلَ والهدايا الى عددٍ منَ الملوكِ والقياصرةِ، ومن هذه الرّسائلِ:رسالةٌ إلى النجاشيِّ ملكِ الحبشةِ، وحملَها عمرو بنُ أميّةَ الضّمريُّ.

تعزيز العلاقات السياسية بين الدول (سياسية)

★ يُعدُّ عصرُ المأمونِ أزهى عصورِ التّرجمةِ عندَ المسلمينَ، وكانَ بنفسِه شغوفًا بالعلمِ، وعقدِ المناظراتِ والمناقشاتِ العلميّةِ، وهوَ أوّلُ منْ اهتمَّ بترجمةِ كتبِ الحكمةِ، وبعثَ بالهدايا لملوكِ أوروبا لإرسالِ كتبِ أفلاطونَ وأرسطو وغيرِهم، وأمرَ بترجمتِها للعربيّةِ.

وقد ترجمَ جيرارد الكريموني "القانونَ في الطّبِّ" منَ العربيّةِ إلى اللاتينيّةِ عامَ 1279. وظلّ الكتابُ المرجعَ الرئيسيَّ في العلومِ الطّبيّةِ في أوروبا حتّى أواخرِ القرنِ السّابعَ عشرَ.

نقل الخبرات والمعارف العلمية (علمية)

ورقاتٌ مزخرفةٌ منْ كتابِ "ابن سينا" مترجمًا إلى اللاتينيّةِ بعنوانِ "Canon medicinae" حوالي 1473م.

إحدى مخطوطاتِ بيتِ الحكمةِ المترجمةِ من السّريانيّةِ إلى العربيةِ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

يترك للطالب

أكتبُ تقريرًا عن أحدِ معارضِ الكتبِ الدّوليّةِ الّتي تقامُ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتحدةِ، موضّحًا أهميّتَها الاقتصاديّةَ والثّقافيّةَ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	تحديدُ مفهومِ العَولمةِ من وجهةِ نظرِ المؤيدينَ والمعارضينَ لَها.			
2	تحديدُ أشكالِ ومظاهرِ العَولمةِ.			
3	بيانُ إيجابيّاتِ وسلبيّاتِ العَولمةِ.			
4	توضيحُ موقفِ الإسلامِ منَ العَولمةِ.			
5	الحرصُ على تحصينِ هويتي الثقافيةَ والوطنيةَ.			

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.